كلا ولا نال السعادة من هوى　　وعداك ممتسكاً بحبل عدالك

وقلت مجيباً له

لله ما اجراك في بغضائك　　قوماً هم اقمار افق سمائك

من كل اروع باسلٍ ذي نخوةٍ　　شاكي السلاح مقذّفٍ فتّاك

في سيفه قصر العدى وبكفه　　مدّ الندى والقطر دون امساك

غيثٌ اذا اعطى وليثٌ ان سطا　　بدرٌ لياليه منا دمدالك

نصر النبي بهمةٍ كرمانه [محمد صلى الله عليه وسلم]　　وبعزمةٍ كسنانه البتاك

كعتيقٍ العزم الهمام الزاهد السـ　　ـعلم الامام العابد النساك

ختن النبي ومن يخالف احمدا　　لا حق ان يطرا بحسن ثنائك

لكن عدلت الى السباب وما ارى　　اعداك الا موجبات شقائك

ما ان لدعد لو الحظ نفوسهم　　لكن لعدل بينهم مولاك

افكلهم من المدى لعلي الـ　　ـبطل الهمام الفارس الفتاك

اوانهم مدّوا خطاهم في عدا　　وترددوا اليه الحاكي

مدّوا الخطى في نصره لكن جهلـ　　ـت ولو علمت لما اشعت فراك

ها انه ما سنّوا الذي اوانهم　　مالوا الى اعدائه بل لعداك

واله

والله ما اذوا علاه وانما　　قد عظموه فطال منك اذاك

صيرته غرض الهوان فبئس ما　　في شهر عاشورا جعلت جلاك

تصفينه بالجبن عن ادراك ما　　هو حقه حاشاه لا حاشاك

ولقد روى عند الثقاة بانه　　لا عهد عن خير الانام بذاك

لكن راى اصديقهم اولاهم　　فرضوه اخرة وفي دنياك

لو كان موصى بالخلافة لم يطع　　ان ينثني من دون ما ادراك

ما ان زوى الزهراء عن فدك ابو　　بكر ولكن قد قضى مولاك

فالانبيا لا يورثون كما بدا　　لك علي العدل الرضي اباك

فعدلت عنه لما راى اعداؤه　　ابليس او سمهاك او آراك

ولو اقتديت بقوله او فعله　　لا راك اعلام الهدى وهداك

لكن اطعت ثلاثة شيطانك　　الخناس ثم النفس ثم هواك

قد فاز من نار الجحيم لانه　　والى النبي وصار من اعدائك

وحوى السعادة في الجنان لانه　　صافى البتول وان يكن ناواك

سن الشرائع للانام فاصبحت　　موروثةً رغماً على نصرائك

فحسدته حتى سننت لحمه　　طول المدى في تابعيك مداك

Copyright © King Saud University